

■ عدنان حسين adnan.h@almadapaper.net

ماذا يريد العراقيون من قمّة بغداد؟

أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم جميعاً ضيوفنا العرب، رؤساءً وممثلي ملوك ووزراء .. نقولها لكم صادقة بالعربية الفصحى وبلهجات بلداننا العشرين ونيّف: حللتم أهالاً ونزلتم سهلاً في عاصمتنا

نرحب بكم أجمل ترحيب أيها الإخوة، برغم انكم خالفتم ما يقوله المثل العربي: "عند الشدائد تُعرف الإخوان"، فأنتم،عدا القلة القليلة منكم، لم تكونوا اخوة لنا في سني محنتنا الطويلة عندما كان الوحش الصدامي يفتك بنا فتكا .. اتخذتم موقف النظارة في مسرح أو دار للعرض السينمائي، بل ان بعضكم صار عونا للجلاد على ضحيته. وحتى عندما سقط الدكتاتور فإنكم تركتمونا فريسة لوحشين ضاريين أيضا، الإرهاب السافل وطبقتنا السياسية الغارقة في طائفياتها وفسادها وصراعاتها السافرة على السلطة والنفوذ والمال، بل ان بعضا مهما منكم تناوب مع جيراننا الأعاجم على تقديم المال والرجال والسلاح والتدريب والمأوى وتسهيلات المرور للإرهابيين الذين لم يكفوا حتى الأن عن تفجير السيارات المفخخة والأحزمة والعبوات الناسفة في أسواقنا ومستشفياتنا ومدارسنا وجوامعنا وكنائسنا ودوائرنا الحكومية، فقتلوا وجرحوا من أطفالنا وشيوخنا ونسائنا ورجالنا نصف مليون نسمة أو أكثر.

طريق الديمقراطية الذي نريد.

نرحب بكم أيها الأخوة العرب، وكنا نتمنى أن تُعقد قمتكم في

فليكِف بعضكم عن السعي لنكون على شاكلته وصورته. أهلاً بكم أيها العرب، واعدرونا لأنكم لم تجدوا بغداد كما كانت في أحلامكم وفي يطون الكتب التي قرأتموها، وهذا ليس ذنبنا وانما جناية نظام البعث في السابق ونظام المحاصصات حاليا. لكن تلفتوا حولكم وابحثوا عن صدام والقذافي ومبارك وبن على وبن



نحن شعب طيب، أيها الأخوة العرب، ومن علامات طيبتنا اننا

نحن، ايها الأخوة العرب، شعب متعدد القوميات و الأديان و المذاهب والعقائد السياسية والفكرية. من المهم ان تدركوا هذا، فبعضكم تصرّف في الماضي ويتصرف الأن كما لو ان ملاييننا الثلاثين كلها من طينة واحدة، وكان ذلك التصرف ولم يزل وبالا علينا. لسنا جميعا عربا، فنحن كرد وتركمان وكلدان وأشوريون وأرمن أيضا. ولسنا جميعا مسلمين، فنحن مسيحيون وصابئة مندائيون وايزيدية ويهود أيضا. وكما إننا لسنا جميعا من قومية واحدة أو دين واحدة، فمتدينوننا ليسوا من مذهب واحد.. انهم شيعة وسنة وكاثوليك وأرثوذكس وبروتستانت، وسواهم. أما عقائدنا السياسية ومنابعنا الفكرية فلا تعد ولا تحصى، من اليمين الى البسار وما بينهما. هذه اللوحة المتعددة بألوانها وأطيافها كقطعة موزاييك أو قوس قرح كانت على الدوام مصدر قوة لنا وليلادنا التي انتثق فيها وتطور العديد من أعظم الحضارات في التاريخ.



عن عيونكم مشاهد أكبر مزبلة وأتعس شعب في العالم.

صالح وحتى بشار الأسد، لتتيقنوا من أن دوام الحال من المحال.



نسامح من دون أن ننسى. والمهم بالنسبة لنا الأن أن تأخذوا العبرة مما مضى وتلتفتوا في أول قمة لكم في زمن الربيع العربي الى قضية الشعب السوري الشقيق .. لإ تتركوه وحده يفتك به الوحش البعثي الكاسر.. كونوا اخوانا له في زمن شدته. إن تحقق هذا في قمتكم هذه فسيكون أعظم إنجاز لقمة بغداد وفي تاريخ القمة العربية برمته. وننتظر من قمتكم أيضا ما نفهم منه، ولو ضمنيا، انكم نادمون على ما فعلتموه بنا سابقاً والحقاً، فهذا سيطمننا الى انكم ستكونون عوناً لنا في كفاحنا ضد الإرهاب .. عونكم في هذا المجال سيعيننا في كفاحنا ضد الفساد الذي يضرب مؤسسات دولتنا طو لا وعرضا ويعوّق استردادنا العافية، ويعيننا أيضاً في كفاحنا من أجل هزيمة نظام المحاصصة والسير في

ظروف أخرى .. ظروف تتيح لكم التمشي في شوارع بغداد التي كانت جميلة ودمرتها حروب صدام وأبقاها نظام المحاصصات الطائفية على حالها من الخراب.. كنا نريد أن نستقبلكم بالزهور والبخور وماء الورد في شيارع الرشييد وشيارع أبو نواس وكورنيش الإعظمية وكورنيش الكاظمية .. في ساحة التحرير وساحة الفردوس وسواها، لكن حكومتنا، ومن خلفها النظام السياسى الهجين الذي انبثقت عنه، تركت عاصمتنا كسيرة جريحة هرمة مهملة متروكة لمصيرها مع ان دخلنا من النفط وحده بلغ عتبة المئة مليار دولار سنويا. كنا نرغب في أن تستقبلكم بغداد بذراعين مفتوحين وليس مكتوفين بحوائط الكونكريت التى تخفى



نوّاب كرد: القمّة مكسب للعراق في التخلص من نتائج سياسات النظام السابق

AL AL IN



-13-13

قبل يومين من انعقاد القمة العربية في بغداد أعرب نواب وسياسيون كرد عن ارتياحم من انعقادها في بغداد لانها ستعيد العراق الى حاضنته العربية كما إنها ستكون محاولة لرأب الصدع الحاصل بين العراق والكثير من الدول العربية الذي نتج عن احتلال العراق لدولة الكويت عام ١٩٩٠ ، ويأمل القادة الكردان تساهم القمة بفك العزلة المفروضة على العراق منذ عقود بسبب سياسات النظام السابق ودخول الاميركيين الى العراق في ٢٠٠٣

عقد القمة في بغداد هو نجاح

□ أربيل/سجاد حسن محى

مع الدول العربية لاسيما الكويت

لكن الأراء لم تكن متفائلة ىنتائج هـذه القمة بسب الاوضباع السياسية القائمة في البلاد العربية وتحديدا الربيع العربي وانعكاساته في اختلاف المواقف منه وفي التعاطي معه، وخصوصا الملف السوري الذي سيكون مطروحا بقوة على جدول اعمال قمة بغداد .

إنجاز للعراق .. أو كباقي

النائبة عن التحالف الكردستاني تارا تحسين ياسين أكدت أن مجرد

القمم

للعراق بكل مكوناته وأضافت: وغيرها من الدول الشقيقة. أعتقد كبرلمانية كردستانية ان وأكدت تارا تحسين أن هناك الأن هناك قوة داخلية للعراق في في العراق عوامل استقرار كثيرة يستفيد منها العرب في توظيف التأثير على العالم العربي، وأضم القدرات العراقية في السلم صوتى إلى صوت الأمين العام والتنمية والديمقراطية وتفعيل للجامعة العربية بأنه إنجاز دور الجامعة العربية لتعزيز للعراق بكل المعايير. واشارت المفاهيم والشمعارات الجديدة النائبة الى أن: عقدها هو مكسب التى تخلصت بفضلها بعض جديد للمنجزات العراقية بعد الشبعوب العربية من الأنظمة مرور عشرين سنة على انعقادها الشمولية الحاثمة على صدورها بيغداد، وخروج للعراق من العزلة منذ عقود. وتطرقت النائبة الى التى تسببت بها سياسات صدام

مناقشتها في القمة وأبرزها القضية الفلسطينية، الأحداث في الصومال فضلا عن موضوع رئيس في القمة وهو انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

جملة من القضايا المهمة المزمع

واستبعدت أن تناقش القمة المشاكل الداخلية للدول العربية ومن ضمنها العراق لأنه يعد تدخلا غير مقبول في شؤونها الداخلية. فيما قال النائب عماد محمد حسبن

، انه غير متفائل بما ستتمخض عنه القمة العربية مضيفا :إن هذه القمة كسائر القمم الأخرى لن تخرج بشيء جديد وانما هي قضية بروتوكولية بحتة يتطلب انعقادها في فترة زمنية معينة. وأردف عماد محمد قائلا: أتوقع أن مقرراتها لن تلبى متطلبات وطموح الشارع العربي.

لا جديد في القمّة .. لكنها انفتاح على العراق أما النائب عبد السلام مصطفى صديق فأوضيح للمدى أنه لا يتصور أن تأتى القمة العربية بجديد من الناحية العملية

لا يكمن في الحلول السياسية فقط

كل هذه الملفات المهمة يجب ان تبحث

فى قمة بغداد المقرر عقدها نهاية

الشهر الجاري باعتبارها أهم بنود

الملف الاقتصادي الذي يمس قوت

المواطن العربى الذى يرغب بتحسين

مستواه الاقتصادي والمعاشى،

لاسيما بعد ثورات الربيع العربي

، التي كان العامل الاقتصادي أهم

أسبابها . وان عقد قمة بغداد في

والتطبيق الفعلى لبنود مقرراتها فهى تكرار للقمم السابقة وما يميزها الأن هو انعقادها في العراق وموافقة القادة العرب على الحضور إلى بغداد هي خطوة مهمة لإنهاء خلافات بعض الدول العربية مع العراق.

من جهته قال النائب شوان عبد الكريم جلال: ان انعقادها في بغداد بحدذاته يعددعما وانفتاحا عربيا على العراق فالقمة هي البوابة التي من خلالها سيتم إعادة افتتاح سيفارات الدول العربية في بغداد وأضاف: اننا نتأمل أن تأخذ مقرراتها طريقها للتطبيق الحقيقي على ارض الواقع بما يصب في مصلحة

الشعوب العربية . فيما قال عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني دلمان أبيدى للمدى ، ان انعقاد القمة ريما سيكون فاتحة جيدة للعراق لفك العزلة العربية عنه والتخلص من قيود البند السابع . واعتقد بأن هذه القمة مفيدة للعراق سياسيا واقتصاديا ، وحول النتائج المتوقعة من القمة قال دلمان : هناك الكثير

ولأهمية هذا الملف وتأثيراته

من المشاكل في البلدان العربية واعتقد ان المؤتمر سيبحث القضية الاكثر جوهرية وهي القضية السورية. واعرب النائب عن التحالف

الكردستاني شيوان محمد طه عن أمله في ان تساعد القمة العراق على التخلص من قرارات مجلس الامن وتعزيز علاقته مع الدول العربية وخصوصا في المجال الامني ومحاربة الارهاب وكذلك في المجال الاقتصادي والاستشمارات في العراق، واضعاف شعوان ، نحن نرحب بالقمة وسيعداء بانعقادها في بغداد وكان للتحالف الكردستاني دور مهم في انعقاد القمة بجهود كبيرةمن وزير الخارجية هوشيار زيباري وشيء مهم ان العراق سيترأس القمة القادمة ، وحول النتائج المتوخاة من القمة قال شوان ، النتائج حسب الظروف السياسية لكني غير متفائل بالنتائج لأن الوضع العربى معقد جدا والذي لايستطيع ان يحل مشاكله الداخلية كيف سيستطيع حل مشاكل الآخرين ، وأضاف لااستطيع ان اتكهن بالكثير".

المالكي يوعز بإيقاف التظاهرات ضد البحرين

🗆 بغداد/ المدى

وصفت كتلة الأحرار النيابية التابعة للتيار الصدرى، امس الاثنين، قرار رئيس الوزراء نوري المالكي بمنع التظاهرات ضد البحرين ب"الوقتي" وينتهي بعد انعقاد القمة، مؤكدة أن الشعب العراقي سيستجيب للقرار. وقال النائب عن الكتلة حاكم الزّاملي في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "منع التظاهر ضد البحرين الصادر من رئيس الوزراء هو قرار وقتى خاص بفترة انعقاد مؤتمر القمة، وبعد ذلك فإن من حق المواطن العراقي أن يتظاهر ويحتج ويعبر عن رأيه بكل حرية"، معتبرا أن هذا الأمر كفله الدستور"."

وأكد الزاملي أن "الشعب العراقي هو شعب ناضج وواع، وسيسعى لإنجاح مؤتمر القمة العربية وسيستجيب لمطالبات رئيس الوزراء والسيد مقتدى الصدر بعدم التظاهر في وقت القمة العربية"، لافتاً إلى أن "التواجد الكثيف والتظاهر وقت انعقاد القمة العربية ربما سيتم استهدافه لإيجاد ثغرة أمنية"."

وكان المئات من أتباع التيار الصدري تظاهروا، في ٩ آذار ٢٠١٢ ، في عدد من المحافظات تأييداً لثورة الشعب البحريني، وفي حين نددوا بتدخل قوات درع الجزيرة في البحرين، دعوا المنامة للإسراع بإجراء الإصلاحات قبل فوات الأوان.

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة

المدى للإعلام والثقافة والفنون

وسبق لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أن جدد، في (٨ شباط ٢٠١٢)، دعمه لتحركات الشعب البحريني ضد الحكومة، واعتبر أن المساس بالمرجع الديني البحريني عيسى قاسم مخالف لكل الأعراف الدينية والسياسية، كما هدد بالوقوف بكل قوة في حال حصل ذلك.

وتشهد البحرين منذ أذار من العام الماضي ٢٠١١، تظاهرات حاشدة تطالب بتغيير النظام تحولت إلى صدامات بين المتظاهرين والقوات الأمنية التي تساندها قوات درع الجزيرة، مما أسفر عن مقتل وإصابة المئات

ولاقت الأحداث التي تشهدها البحرين ردود أفعال كبيرة في العراق حيث اعتبر رئيس الوزراء نوري المالكي، في ١٦ أذار ٢٠١١ ، أن دخول القوات الخارجية إلى البحرين سيعقد الأوضاع بالمنطقة ويؤجج للعنف الطائفي، فيما دعا إلى اتباع سبل التفاهم السلمي والامتناع عن استخدام القوة، كما أعلن عدد من أعضاء مجلس النواب العراقي وشخصيات سياسية، عن تشكيل لجنة شعبية عراقية لمساندة الشعب البحريني في تحقيق مطالبه "المشروعة"، وفيما أكدوا أن الجانب الأميركي لم يعط الضوء الأخضر لتدخل قوات درع الجزيرة في البحرين، حذروا من تدخل إيران في الشأن البحريني خصوصا بعد تدخل القوات السعودية في البلاد للدفاع عن طائفة معينة.

🗆 بغداد/محمد صادق جراد

من خلال قراءة متأنية للمشهد العربى العام يمكننا ان نلاحظ أن هناك أكثر من غاية وهدف تحاول بعض الدول المشاركة في قمة بغداد تحقيقها والاستفادة من هذا التجمع لعربي للوصول إليها . فقادة العراق يعلنون بصراحة

نهم يحاولون من خلال عقد القمة

العربية العودة الى المحيط العربي وإنهاء حقبة من العزلة والقطيعة . بينما يحاول قادة الدول التي شهدت تحولات ديمقراطية وتمكنت ثوراتها من إستقاط الأنظمة الدكتاتورية كتونس ومصر وليبيا واليمن الحصول على الشرعية العربية والدولية من خلال حضورهم الى القمة كممثل شرعي عن شعوبهم في الوقت الذي يسعى قادة دول أخرى من خلال سياسة المحاور تنفيذ أجنداتهم في تغيير موازين القوى في المنطقة ويعتقدون ان القمة العربية المكان المناسب لحشد الأنصار لتنفيذ هذه الإرادة . وأخيرا

ربما تجد بعض القوى السياسية

مشاكلها الداخلية. وهنا أصبحت الكثير من الأسئلة

العراقية القمة ملاذا لها لعرض

ما يريده القادة وما تريده الشعوب

تغذي مخيلة المواطن العربى الذي يتطلع الى قمة بغداد . ومنها هل سينشغل القادة بتحقيق غاياتهم وأهدافهم وحل مشاكلهم بعيدا عن مصالح الشعوب ؟ وماذا سيستفيد المواطن العربى من تلك الغايات والأهداف التي يتطلع إليها قادته

الحقيقة ان ما يهم المواطن بالدرجة الأولى هو ليس ما يهم القادة، فالمواطن يتطلع الى تحسن الحالة الاقتصادية المتردية التي يعاني منها ووضع حلول لمعالجة مشاكله والأداء الاقتصادي المتردي الذي جعل هذه الدول في مؤخرة ترتيب دول العالم ما جعل المواطن العربي يثور ضد الفقر والبطالة وانخفاض معدل النمو وسبوء توزيع الموارد إضافة الى الفساد الذي انتشر في

هذا الظرف أمر مهم وواجب لاقتراح جميع مرافق الحياة . سبل تحقيق التكامل الاقتصادى وهناك حقيقة مهمة يجب ان يدركها العربى لأهميته في تحقيق الأمن الجميع وهي ان مفتاح الحل للقضايا القومي العربي . العربية ومعالجة مشاكل المواطن

الخطيرة على حياة المواطن العربي وان أهداف السياسيين لن تساهم في وضع الحلول لأن هذاك مواضيع لابد من إعطائه الاهتمام المناسب وتشكيل اللجان المختصة لمتابعة اهم اقتصادية كثيرة تتعلق بحياة القضايا التي ستطرحها القمة حول المواطن بصورة مباشرة يجب ان هذا الملف إضافة الى ضرورة عرض تأخذ نصيبها من الاهتمام ومنها عدد من بنوده التي تشمل متابعة موضوع الأمن الغذائي والأمن المائي تنفيذ قرارات قمتى الكويت وشرم والسياحة والطاقة والاستثمار في الشيخ الاقتصادية والقمم العربية المنطقة العربية وموضوع الاتحاد والإعداد للقمة العربية التنموية الجمركي العربي وتطورات منطقة الاقتصادية والاجتماعية الثالثة التجارة الحرة العربية الكبرى والتى سوف تعقد في الملكة العربية والربط الكهربائي العربي وربط السكك العربي

السعودية العام ٢٠١٣. ولابد من الإشارة إلى ان دول العالم المختلفة تسعى اليوم للانتماء إلى كيانات كبيرة وتجمعات اقتصادية بما يخدم مصالحها مجتمعة، بينما نجد ان الحول العربية مازالت تواجه العالم الخارجي بكل تحدياته فرادى متفرقين بعيدا عن التنسيق المشترك بين هذه الدول التي تحضى بمقومات اقتصادية ربما لم تكن متاحة لمجموعة من دول العالم الأخرى وان هذا الخلل في التنسيق العربى وغياب الرغبة الحقيقية في التعاون والعمل المشترك يفوّت

الفرصة على الدول العربية في استثمار التعاون الوثيق بمضماري التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمن القومى . لذلك يرى البعض ضرورة اعتماد محور عربى إسلامي في قمة بغداد لمواحهة التحديات الدولية وليتعامل مع الدول الأخرى بصورة موحدة ككتلة اقتصادية قوية ، وعلى العرب ان يتخندقوا في خندق واحد لاسيما ان العالم يشهد توترات ومشاكل كبيرة في شتى

خلاصة القول ان الجامعة العربية إذا ما أرادت ان تكون اجتماعاتها وقراراتها ذات تأثير ايجابي على حياة المواطن العربي فعليها توجيه جهودها صوب الملف الاقتصادي إضافة إلى الملف السياسي . فبالرغم من المساعى الحثيثة لحل الأزمات السياسية العربية عبر الاجتماعات والمباحثات المتواصلة إلا إن الفكر السائد لا يزال يتمركز حول العمل السياسي والتنمية الوطنية من دون ربطها بالمستوى العربى لتحقيق التكامل الاقتصادي، علما أن خبرات التكتلات الاقتصادية في شتى مناطق



رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير فخري كريم __

المدير العام غادة العاملي

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ يناء ١٤١ هاتف: ٥٩٨٧٨١٧ . ٥٩٧٧٧٧

عدنان حسين __ كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد

ص.ب:۸۲۷۲ أو ۷۳٦٦

نائب رئيس التحرير

فاکس:۲۳۲۲۸۹ هاتف: ۲۳۲۲۷۰ – ۲۳۲۲۷۲

علي حسين

بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تلىفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

سكرتير التحرير الفني

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/

المدير الفني

خالدخضير **Establishment for Mass** Media، culture & Art دمشق/ بيروت/ القاهرة/

AL - MADA General Political Daily Issued by : Al – Mada

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون